

## تقويم نظام التعليم الثانوى المطور

### فى ضوء امكانات البيئـة المدرسية فى بعض مدن المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدرسين والطلاب

الدكتور هاشم بكر حريرى (\*)

#### المقدمة :

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة تعليمية شاملة فى كافة المجالات العلمية مستندة على ما جاء فى السياسة التعليمية التى تسير على خطاها برامج وسياسات التعليم فى جميع المؤسسات التعليمية المختلفة ٠٠ الا أن فى منتصف العقد الأخير بدأت المملكة تعاني من عدم استيعاب الجامعات للاعداد الهائلة من الخريجين من المرحلة الثانوية « بنين - بنات » . ومثل هذه الظاهرة لا تعد خطرا واضحا على مستقبل أولئك الخريجين وانما تعتبر مؤشرا حقيقيا الى اتجاه التعليم فى المملكة بشكل عام نحو نوعية الطلبة بدلا من الكم فقط . فحتى تحد الجامعات من تنظيم عملية القبول فى كلياتها بدأت تختار من هو فى مستوى تعليمى فوق المتوسط ، أى أن الأفضلية تكون لتقديرات ممتاز ثم جيد جدا ثم جيد ٠٠ الا أن المشكلة التى لا زالت تعانى منها المملكة هى كثرة هذا النوع من الطلبة وتدنى تقديراتهم مما تسبب فى تدنى مستواهم الدراسى فى الجامعات ، أو حتى عدم التحاقهم بالجامعات .

وبالتالى بدأت الوزارة الأم - وأقصد هنا وزارة المعارف - بالتفكير فى تحسين الوضع التعليمى للطلبة بتطوير التعليم الثانوى . وبذلك صدرت موافقة مجلس الوزراء - والخاصة بالبنين فقط - بإنشاء فكرة التعليم الثانوى المطور برقم ٨٥ وتاريخ ١١/٨/١٤٠٥ هـ والذى بدأ فى المملكة

(\*) عميد كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

فى العام الدراسى ١٤٠٥ هـ . وأصبح هذا النوع من التعليم منتشرًا فى جميع مدن المملكة لجميع المدارس الثانوية بها .

ومع وجود هذا النوع من التعليم ظهرت بعض معوقات التطبيق على المستوى الرسمى ، وأقصده هنا المدرسة كمؤسسة تعليمية ومنسوبيها ، ومناهجها، والمجتمع المتمثل فى الطالب نفسه، ومعاناة أولياء أمور الطلبة لتفهم مثل هذا النوع من النظام ، وللربط بين وضع النظام ومدى تقبله حسب طبيعة البيئة المدرسية فى المملكة العربية السعودية .

وتحاول هذه الدراسة - من خلال الشعور بالمشكلة - معرفة ما يدور فى ذهن المسئولين والمستفيدين من هذا النظام ونسأل الله أن يوفق الجميع لخدمة الأجيال القادمة لتكون قادرة على حمل المسئولية الملقاة على عاتقها لخدمة مجتمعنا الإسلامى فى المملكة العربية السعودية فى كافة المجالات الحياتية وغيرها .

#### الإحساس بالمشكلة :

بدا تطبيق مفهوم نظام التعليم الثانوى المطور منذ عام ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ فى خطة زمنية وضعتها وزارة المعارف والمتمثل فى ادارة التعليم الثانوى المطور بالوزارة للعقد الحالى حتى تتحول جميع مدارس التعليم الثانوى التقليدى الى النظام المطور والذى يعتمد فى أسسه على نظام الساعات المعتمدة (\*) .

وهذا التطبيق بدأ تدريجيا من قبل ادارات التعليم فى مناطق المملكة المختلفة وذلك مراعاة لظروف الطلاب على حسب النظام القديم ومحاولة انتهاء الطالب دراسته حسب ما انتظم فيه منذ البداية . وبالمقابل بدأت الوزارة التطبيق الفعلى لبعض تلك المدارس بقبول الطلاب المسجلين بمراحل التعليم الثانوى على حسب النظام المطور ووضعت الوزارة أيضا مرونة فى تطبيق النظام الجديد بالنسبة للطلاب الراسبين وغيرهم فى محاولة إنهاء المرحلة الثانوية فيما يتفق مع النظامين .

---

(\*) مجلة التوثيق التربوى/العدد ٢٦ ، ٢٧ وزارة المعارف ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ .

وقد لاحظ الباحث من خلال المقابلة الشخصية مع بعض أولياء الأمور أن هناك تخوفاً من جانبهم فكانت تدور في أذهانهم العديد من التساؤلات التي لا تجد الإجابة الواضحة من مسئولى المدرسة وغيرهم مما حدا ببعض هؤلاء الآباء البحث عن البقية الباقية من المدارس التي لازالت على النظام القديم وذلك للتوسط لدى المسئولين للاحاق أبنائهم بها ، وبالتالي أصبحت هذه المدارس - حسب النظام القديم - تعاني من تكديس الطلاب بها .

وبالمقابل يجد الباحث أن مسئولى المدارس الثانوية بشكل عام - وأعنى المدير والمدرس والموجه - يعانون أحياناً - عدم الفهم الواضح للنظام الجديد ، وهذا يرجع الى اضافة بعض المواد الجديدة ، وطريقة التسجيل ، وحساب المعدل العام للمطالب الى آخره .

والوضع الحقيقي الذى يجب أن يلمس هنا هو وضع تلك المدارس الحقيقية أعنى : - البيئة المدرسية التى تشمل المبنى المدرسى ، وقاعات المطالعة ، والأماكن الفسيحة ، والغرف الخاصة بالمدرسين وذلك لمقابلة الطلاب فيها وارشادهم ، والمطعم أو المقصف المنظم على مدار الزمن الدراسى لتواجد الطلاب فى المدرسة كل هذه الحقائق يدركها أى مسئول تعليمى . وتشير الى ما تعانيه تلك المدارس من نقص فى بعض امكانياتها .

ولابد من الاعتراف بداءة أن بعض القصور يرجع لمستوى الطلاب على حسب النظام القديم ، ومستوياتهم المتدنية ، والنظرة الى الاعداد الهائلة من خريجي المرحلة الثانوية فى السنوات الماضية والحالية ، وعدم استيعاب الجامعات لهذا العدد الكلى للخريجين مما حدا بالجامعات الى الاتجاه نحو المستوى العالى لخريجي المرحلة الثانوية دون غيرهم .

خلاصة القول هنا أن النظام الجديد للتعليم الثانوى منذ البداية لسه بالتحديد ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ أحدث نوعاً من التخوف لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية ، كما أن هناك معوقات خاصة بمدى معرفة المسئولين عن التطبيق للنظام نفسه ، وكذلك مدى ملاءمة البيئة المدرسية للتطبيق الحالى للنظام ، من هنا نشأت فكرة هذا البحث .

### تحديد المشكلة : -

دراسة تقويمية لنظام التعليم الثانوى المطور فى ضوء امكانات البيئة المدرسية فى كل من مدينة مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف بالمملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر المدرسين والطلاب .

### تساؤلات الدراسة : -

السؤال الرئيسى لهذه الدراسة يرتكز على ما يلى :

« ما مدى ملاءمة نظام التعليم الثانوى المطور للبيئة المدرسية فى بعض مدارس المرحلة الثانوية فى كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف ؟

ومن هذا السؤال الرئيسى هناك تساؤلات فرعية هى ما يلى : -

( أ ) ما مدى ملاءمة نظام التعليم الثانوى المطور للبيئة المدرسية من وجهة نظر المدرسين ؟

( ب ) ما مدى ملاءمة نظام التعليم الثانوى المطور للبيئة المدرسية من وجهة نظر الطلاب ؟

( ج ) ما مدى اختلاف أو اتفاق وجهات نظر كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم المطور ؟

( د ) ما مدى اختلاف أو اتفاق وجهات نظر كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية ؟

( و ) ما مدى اختلاف أو اتفاق وجهات نظر كل من المدرسين والطلاب فى كل من مدينة مكة ، وجدة ، والطائف حول ملاءمة النظام المطور وامكانات البيئة المدرسية ؟

### الهدف من الدراسة : -

يمكن بلورة الهدف من هذه الدراسة فى النقاط التالية : -

— معرفة وجهة نظر مسئولى التربية والتعليم عن مدى ملاءمة الأنظمة المطورة فى التعليم للواقع الحقيقى للامكانات المادية وغيرها .

— معرفة وجهات النظر المختلفة حول مدى ملاءمة تطبيق النظام المطور للبيئة المدرسية الحالية لتلك المدارس .

— معرفة الايجابيات والسلبيات للنظام المطور ومدى تحسين الايجابيات وتفادى السلبيات فى تهيئة جو تعليمى مناسب لطلاب تلك المرحلة .

### أهمية الدراسة : -

تأتى أهمية الدراسة باعتبارها حديث الساعة وتمثل فى نفس الوقت تحولا وتطورا تعليميا فى مملكتنا الحبيبة مما حدا بالباحثين والمسئولين الاهتمام بهذا النوع من التعليم واحداث تغييرات فى أنظمتها الدراسية . وتعتبر هذه الدراسة - حسب علم الباحث - ليست بالجديدة فقد بدأ البعض من رجال التربية والتعليم والبحث والدراسة لمعرفة ما يواجه نظام التعليم المطور للمرحلة الثانوية من تساؤلات وعوائق وإيجابيات منذ التطبيق الفعلى لهذا النظام منذ عام ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ . كما أن النظام الذى سبقه نظام الثانويات الشاملة - وقد دارت حوله بعض التساؤلات أيضا .

وتختلف هذه الدراسة - حسب علم الباحث - عن سابقتها فى أنها تركز على منفذى النظام وبرامجه ، ومعرفة مدى ملاءمة النظام الجديد للواقع الفعلى للبيئة المدرسية ، ومدى امكانية استيعاب المفهوم التربوى الحديث الذى يعتمد عليه هذا النظام والمطبق فى نول العالم المتقدمة من حيث تمكين الطالب من الاستفادة من كل الامكانات المدرسية بغرض تحقيق الهدف الحقيقى من التعليم المطور وهو تنوع التخصصات المعدة للمرحلة الجامعية ، ورفع مستوى التحصيل العلمى على مدار المرحلة بمجملها خلال انتهاء الطالب ما يعادل ١٦٨ ساعة معتمدة للحصول على الاجازة لهذه المرحلة .

كما يركز هذا البحث على معرفة ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية لمدارس المرحلة الثانوية من حيث التجهيزات المكانية والمادية وخلافه ، مع ( دراسات تربوية )

امكانية تحسين ما يمكن تحسينه لواقع هذه البيئة المدرسية من حيث رفع المستوى العلمى لمنسوبي هذه المرحلة .

### مصطلحات الدراسة : -

— نظام التعليم الثانوى المطور : « يقصد بالنظام المطور نظام الدراسة فى الثانويات المطورة بنظام الساعات . وحسب هذا النظام يخصص لمادة التوحيد ساعتان - أى أن مادة التوحيد تدرس بواقع ساعتين فى الأسبوع لمدة فصل كامل (١) » .

— **التعريف الإجرائى** : يقصد به الباحث هو البدء الفعلى لتطبيق النظام المطور لمدارس المرحلة الثانوية فى المملكة للعام الدراسى ١٤٠٥/١٤٠٦هـ والذى يعتمد فى تنظيمه على نظام الساعات المعتمدة والفصول الدراسية بدلا من اليوم والعام الدراسى والذى يعطى للطلاب حرية الاختيار المتعدد وفق قدراتهم ومجهوداتهم الذاتية للتخصصات المتنوعة داخل هذا النظام .

— **البيئة المدرسية** : « يقصد بها مدى توافر المعلمين ودرجة كفاءتهم، ومدى توافر الامكانيات المادية من مبان وتجهيزات . الخ ويدخل فى نطاق البيئة المدرسية الداخلية النظم والقوانين واللوائح الخاصة بالادارة المدرسية بما فيها الهيكل التنظيمى » (\*) .

— **التعريف الإجرائى** : يقصد بها الباحث مدى توافر المناخ التعليمى المناسب لتطبيق النظام المطور من حيث نظام الساعات المعتمدة والتي تعتمد على توفر الجو المدرسى والذى يتخلل وجود الفراغات الزمنية بين المحاضرات من حيث الامكانيات المادية من مبان وصالات ومكتبة وتجهيزات مناسبة يقضى فيها الطالب وقت فراغه دون اللجوء الى الخروج الى خارج أسوار المدرسة .

---

(١) دليل الطالب لنظام الدراسة فى الثانوية المطورة - التعليم الثانوى المطور - وزارة المعارف - المملكة العربية السعودية ، طبعة ١٤٠٧ هـ ، ص ٣ .  
(\*) على محمد عبد الوهاب ، ادارة الافراد « منهج تحليلى » ، الجزء الاول ، مكتبة ، عين شمس القاهرة ، ١٩٧٥ م ص ٢٤ .

وتركز هذه الدراسة على ثلاثة محاور ، وأخيرا بعض التوصيات والمقترحات ولنبدأ بالمحور الأول : -

### المحور الأول : الإطار النظرى

#### أولا - النظام الثانوى المطور : -

مفهوم النظام « هو تنظيم من المكونات صمم لتحقيق أهداف محددة وفق خطة مرسومة فى بيئة معينة وهذه البيئة يمكن النظر اليها كنظام كبير ، ( هانى عبد الرحمن صالح ، ص ٤٠ ، ١٩٧٩ م ) .

ويمكن تعريف مفهوم النظام اجرائيا بأنه عبارة عن أسلوب وطريقة تحدد المعالم الرئيسية لتنفيذ هدف أو أهداف فى بيئة واضحة المعالم بالنسبة للمجتمع بشكل عام .

فالنظام المطور الثانوى هو نظام الدراسة الثانويات المطورة بنظام الساعات أى « تقسيم المواد الدراسية على شكل وحدات دراسية زمنية تعطى للمادة الواحدة وحدة تسمى بالساعة فمثلا مادة القرآن الكريم تعطى فى حصة واحدة فى الأسبوع على مدار الفصل الدراسى ، وحسب نظام الساعات نقول بأن مادة القرآن الكريم خصص لها (ساعة) فى الأسبوع لمدة فصل دراسى كامل .

فنظام الساعات لا يذكر غالبا عدد المقررات التى يدرسها الطالب فى الفصل الدراسى وانما نتحدث عن مجموع الساعات التى يسجلها ويدرسها الطالب فى الفصل الدراسى . وقد عرف يوسف عبد المعطى ١٤٠٨ هـ نظام الساعات المعتمدة بأنه أسلوب فى تنظيم الخطط الدراسية بالتعليم الثانوى يقوم على مبدأ حرية الاختيار ومتطلبات التخرج ، واعطاء قيمة لكل مقرر من مقررات الخطة الدراسية .

وقد جاءت فكرة هذا النظام فى جامعة فرجينيا الأمريكية عام ١٨٧٥ م حيث أعطى للطالب حرية الاختيار ضمن ثمانية تخصصات معروضة دون اختيار داخل التخصص ، ثم تلتها جامعة هارفرد بادخال المنهج اختيارى كامل

جرى عليه تعديل بحيث أصبحت بعض المقررات تابعة وبعضها اختياريا عام ١٩١١ م . وتم أيضا ادخال فكرة التخصص الرئيسى والتخصص الفرعى على هذا النظام فى عام ١٩٠٩ م . ثم استطرد عبد المعطى بأن هذا النظام لم يكن غريبا علينا حيث أن أصول هذا النظام وما يقوم عليه من تنوع المنهج وتجزئته وحرية المعلم فى الاختيار ترجع الى تقاليد التعليم فى التاريخ الاسلامى فقد كان المسجد يضم حلقات متنوعة فى موضوعات مختلفة كاللغة والأدب الى آخره . وكان الطالب يختار الحلقة والمدرس والوقت الذى يريد ثم يقوم المدرس باجازة الطالب اذا وصل الى اتقان الحد الأدنى اللازم فى ذلك العلم وهو ما يتفق مع أحدث النظريات التربوية الداعية الى التعليم من أجل الاتقان . ( يوسف عبد المعطى ، ١٤٠٨ هـ ) .

وتم فلسفة يركز عليها هذا النظام وهى كما ذكرها عبد المعطى فى بحثه ١٤٠٨ هـ تسعى لترجمة أهداف التربية وغاياتها ومن أهمها :

- ١ - أن يتحقق التكامل والتوازن بين احتياجات الفرد وميوله ومطالب المجتمع وأولياته .
- ٢ - أن يمارس الطالب حقه فى الاختيار .
- ٣ - أن يمارس الطالب اتخاذ القرار .
- ٤ - أن يتعلم الطالب وفق ميوله وحسب استعداده وقدراته .
- ٥ - مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراته وتعزيزها .
- ٦ - مرونة البرنامج الدراسى وسهولة تكيفه .
- ٧ - أن يتحقق التكامل بين حرية الطالب واستقلاله وتوافر خدمات الارشاد والتوجيه له .

#### أهداف نظام المقررات :-

ذكر عبد المعطى خمسة أهداف يسعى اليها ذلك النظام هى :-

- ١ - مساعدة الطلاب على التنمية المتكاملة للشخصية وتشمل الجوانب التالية :-

- الجانب المعرفى .
- جانب المهارات .
- جانب الاتجاهات .

- ٢ - الربط بين النظرية والتطبيق والممارسة والالتحام بالبيئة وامكاناتها .
- ٣ - بناء قاعدة واسعة من الثقافة العامة لدى الفرد .
- ٤ - تحقيق التوازن فى شخصية الفرد بين الحرية والمسئولية .
- ٥ - دعم اتجاه التعليم الذاتى والتربية المستمرة لدى الطلاب .

وعندما نربط النظام الثانوى المطور بواقعه فى المملكة العربية السعودية الذى بدأ تطبيقه الفعلى فى بعض مدارس المرحلة الثانوية فى العام الدراسى ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ فانه يتوقع تعميمه فى فترة زمنية لا تتجاوز العقد الزمنى اعتباراً من ذلك العام « ( التوثيق التربوى ، ١٤٠٦ هـ )

#### ولتوضيح النظام الثانوى المطور حسب ما يلى : -

**أولاً :** - هيكل الدراسة ونقصد به هنا هو النظام الدراسى من حيث البرامج الدراسية المعتمدة فى التخصصات الرئيسية لهذه المرحلة لتهيئة الطاقات البشرية اللازمة للالتحاق بالجامعات .

والهيكل الدراسى فى مرحلة التنفيذ يسير وفقاً للترتيب التالى : -

- ١ - البرنامج العام ويشمل مجموعة من المقررات عدد ساعاتها ٦٧ ساعة .
- ٢ - البرنامج التخصصى : - ويشمل مجموعة من المقررات عدد ساعاتها ٧٨ ساعة وفق التخصصات التالية : -

- ( أ ) العلوم الاسلامية والأدبية .
- ( ب ) العلوم الادارية والانسانية .
- ( ج ) العلوم الطبيعية وتشمل : -

- شعبة الرياضيات والفيزياء .
- شعبة الكيمياء والاحياء .

٣ - البرنامج الاختياري : - بالاضافة الى البرنامج العام والبرنامج التخصصي يجب على كل طالب أن يستوفى متطلبات التخرج وذلك بدراسة ٢٢ ساعة من مقررات اختيارية تطرحها المدرسة .

وحسب تعميم وكيلى وزارة المعارف رقم ٥٢/٣١١/٦/٧/٣٤ فى تاريخ ١٤٠٨/٥/١٦ هـ للمناطق التعليمية التى يوجد فيها ثانويات مطورة حول تدريس المقررات الاختيارية والتى يجب الا تدرج فى الجدول الدراسى الا وفق الشروط التالية : -

- ١ - وجود المدرس القادر .
- ٢ - أن يكون الكتاب المقرر قد تم طبعه وتأمينه من قبل الوزارة .
- ٣ - توافر المعامل والأجهزة الضرورية للتدريس .
- ٤ - وجود عدد كاف من الطلاب يرغبون فى دراسة المقرر .

ثانيا : - الاختبارات والمعدلات والتقديرات

ثالثا : - طريقة التسجيل للمقررات الدراسية

ويوضح ثانيا وثالثا تفاصيل يمكن الرجوع اليها فى الأوراق الرسمية لوزارة المعارف التى توضح نظام الاختبارات ونظام التسجيل .

#### البيئة المدرسية : -

مفهوم كلمة البيئة مفهوم شائع الاستعمال ويرتبط بنوعية العلاقات بينه وبين المجال المراد استخدامه فيه فهناك المنزل البيئية الأساسية للفرد ، ومن ثم بيئة المدرسة كمؤسسة اجتماعية ، ثم يأتى الحى أو المنطقة التى يقطنها الفرد ، ثم تأتى بيئة المدينة التى يعيش فيها ذلك الفرد ، ومن ثم يأتى الوطن كبيئة ينتمى لها اولئك الأفراد . وقد ذكر كل من الحمد وزميله ١٩٧٩ م « ان بيئة الانسان تكبر وتتسع مع نموه واتساع خبراته وتبلور شخصيته ومسلكه واتجاهاته مع مكونات بيئته المختلفة » .

والمقصود بالبيئة المدرسية هو مدى توافر عنصرين أساسيين وهما : -  
الطاقات البشرية والطاقات المادية . وقد أورد بعض الكتاب بأنه يدخل ضمن  
نطاق البيئة المدرسية الداخلية النظم والقوانين واللوائح الجامعية بما فيها  
الهيكل التنظيمي العام .

ومن خلال بداية تطبيق الثانويات المطورة برزت العديد من العوائق  
والمشكلات حول ملاءمة هذا النظام للبيئة المدرسية الحالية والتي تغير فيها  
النظام الدراسى من المدرسة التقليدية الثانوية الى المدرسة الثانوية المطورة .  
وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة - التى نتعرض لبعض منها - أهمية  
البيئة المدرسية لتحقيق أهداف وفلسفة هذا النظام .

وفى عام ١٤٠٩ هـ نشر حسن مختار دراسة عنوانها : « اتجاهات تلاميذ  
الكفاءة المتوسطة نحو بعض عوامل البيئة المادية للمدرسة وأثرها فى تحصيلهم  
الدراسى » واتضح من هذه الدراسة أن التلاميذ فى كلا المجموعتين لعينة  
الدراسة التى كانت بيئتها المادية جيدة والأخرى منخفضة المستوى من  
المدارس « قد عبروا عن ارتياحهم للعوامل البيئية المادية للمدرسة واعتقدوا  
أن توفرها فى المدرسة وحسن نوعيتها يساعدهم على التحصيل الدراسى بشكل  
أفضل » وقد أشار مختار فى معرض مناقشته للدراسات السابقة الى أن  
نتائج بعض الدراسات أكدت مدى تأثير البيئة المادية المدرسية على طلابها من  
حيث ما يلى :

— دراسة حول تصميم المبنى المدرسى وتسهيلاتة .

— دراسة حول سلوك الانسان وعلاقته بمتغيرات البيئة الطبيعية  
وعلاقتها بالعمليات التعليمية التى يعتقد انها قد تفرض فيه البيئة المادية  
نوعا من النشاطات والخبرات التى يتفاعل معها التلاميذ والمعلمين خلال  
اليوم الدراسى .

وهناك أيضا دراسة أخرى قام بها د/ حسن مختار عام ١٤٠٧ هـ بعنوان  
«التحصيل الدراسى للتلاميذ فى مدارس ذات بيئات متباينة النوعية» أظهرت أن  
البيئة المادية للمدرسة لها تأثير على المستوى الدراسى للتلاميذ ، وتحسين

ظروف البيئة قد يساعد على رفع مستوى الأداء . فبقدر ما يوجد فى البيئة من امكانيات وتجهيزات وتسهيلات مادية بقدر ما يكون هناك تحصيل دراسى أفضل .

وهناك دراسة حول الدوافع والبيئة المدرسية والتعليم متعدد الأشكال قام باجرائها Tom Gunning توم قنيج وآخرون عام ١٩٨٨ م أكدت أن البيئة المدرسية الايجابية تستطيع تحديد الاتجاهات والتطبيق لجميع الأنشطة المدرسية ، والبيئة الايجابية المدرسية تكون الأساس لتشكيل الفعالية التعليمية لدى الطلاب وكذلك تهيء فرص التعاون المثمر بين المعلمين والمديرين والاداريين وكذلك أولياء الأمور .  
Billetin (Nassp Volume, 72, Oct., 1988, pp. 105-106.

### فروض الدراسة :

- الفرض الأول : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية لاستجابات كامل العينة بين ملائمة نظام التعليم الثانوى المطور والبيئة المدرسية .
- الفرض الثانى : لا يوجد فرق دال احصائيا لاستجابات المدرسين حول ملائمة النظام المطور والبيئة المدرسية .
- الفرض الثالث : لا يوجد فرق دال احصائيا لاستجابات الطلاب حول ملائمة النظام المطور والبيئة المدرسية .
- الفرض الرابع : لا يوجد فرق دال احصائيا لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسة والطلاب حول نظام التعليم الثانوى المطور .
- الفرض الخامس : لا يوجد فرق دال احصائيا لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم الثانوى المطور .

### المحور الثانى : اجراءات الدراسة الميدانية

#### أولا : عينة الدراسة وحدودها :

تم تطبيق الجانب الميدانى لهذه الدراسة على المدن الرئيسية فى المنطقة

الغربية فى كل من مدينة مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف . وتم اختيار مدرسة واحدة من كل مدينة وذلك لتطبيق الاستبانة على عينة مدرسى تلك المدرسة وطالبيها .

وقد حددت هذه المدارس فى المدن المشار إليها اعلاه ذلك حسب أقدميتها فى تنفيذ النظام الثانوى المطور فتم توزيع مائة استمارة لكل مدرسة خاصة بالطلاب وفى نفس الوقت وزعت خمسين استمارة خاصة بالمدرسين لكل مدرسة .

وفيما يخص المدرسين كان عدد الاستمارات التى تمت الاستجابة عليها على النحو التالى : -

٢٢	استمارة	—	مدينة مكة المكرمة - مدرسة الملك فيصل
٤٤	استمارة	—	مدينة جدة - مدرسة ابن خلدون
٣٥	استمارة	—	مدينة الطائف - ثانوية هوازن المطورة

المجموع ١٠١ استمارة .

وفيما يخص الطلاب كان عدد الاستمارات التى تمت الاستجابة عليها على النحو التالى : -

٥٦	استمارة	—	مدينة مكة المكرمة - مدرسة الملك فيصل
٨٠	استمارة	—	مدينة جدة - مدرسة ابن خلدون
٦٢	استمارة	—	مدينة الطائف - ثانوية هوازن

المجموع ١٩٨ استمارة .

وركزت بطاقات المعلومات الشخصية المتعلقة بالمدرسين على النحو التالى : -

- ١ - المؤهل الدراسى لمدرسى هذه المرحلة .
- ٢ - التخصصات التى يقومون بالتدريس فيها .

- ٣ - عدد سنوات الخبرة فى مجال التدريس .
  - ٤ - عدد سنوات الخبرة فى النظام الثانوى المطور .
- وذلك كما يكشف عنه الجدول التالى : -

جدول رقم ( ١ )

المؤهل الدراسى الخاص بمدرسى الثانويات المطورة فى المنطقة الغربية

المؤهل الدراسى	الملك فيصل بمكة		ابن خلدون بجدة		هوازن بالطائف	
	ك	%	ك	%	ك	%
درجة البكالوريوس	١٩	٨٧	٣٦	٨٢	٣١	٨٩
درجة الماجستير	٣	١٣	٨	١٨	٤	١١
المجموع	٢٢	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٣٥	%١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة العالية من مدرسى هذه المرحلة يحملون درجة البكالوريوس بمتوسط ٨٦% تقريبا ، وبقية المدرسين يحملون درجة الماجستير وذلك بنسبة ١٤% من مجمل العينة .

أما تخصصات المدرسين فيكشف عنها الجدول التالي : -

الجدول رقم ( ٢ )

التخصصات التي يدرسها مدرسي هذه المرحلة حسب عينة  
الدراسة في كل من مدينة مكة - جدة - الطائف

الرقم نوعيّة التخصصات	الملك فيصل		ابن خلدون		هوازن	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	٤	٪٨١	٢	٪٤٥	٦	٪١٧
٢	٤	٪١٨	٢	٪٤٥	٤	٪١١
٣	٣	٪١٤	٩	٪٢٥	٦	٪١٧
٤	٣	٪١٤	٨	٪١٨	٥	٪١٤
٥	٣	٪١٤	٩	٪٢٠	٣	٪٩
٦	٥	٪٢٢	١٤	٪٣٢	١١	٪٣٢
المجموع	٢٢	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	٣٥	٪١٠٠

ويوضح الجدول السابق التخصصات التي ينتمى اليها مدرسي المرحلة  
الثانوية المطورة . وهذا يعنى أن جميع مدرسي هذه المرحلة بكافة تخصصاتهم  
أجابوا على عبارات الاستبانة المتعلقة بهذه النقطة وان اختلفت النسبة  
المئوية في مختلف التخصصات مما يرجع الى نوعية المواد التي تقدم من خلال  
هذا النظام .

والخبرة فى مجال التدريس يكشف عنها الجدول التالى :-

الجدول رقم ( ٣ )

الخبرة فى مجال التدريس لعينة الدراسة بالنسبة للمدرسين فى كل من مدينة مكة وجدة والطائف

سنوات الخبرة		المملك فيصل		ابن خلدون		هوازن	
		ك	%	ك	%	ك	%
١ - من سنة الى ثلاث سنوات	٣	١٤%	٩	٢١%	١١	٣٢%	
٢ - من ٤ - ٦ سنوات	٢	٩%	٧	١٦%	٤	١٢%	
٣ - أكثر من ٦ سنوات	١٧	٧٧%	٢٨	٦٣%	٢٠	٥٦%	
المجموع	٢٢	١٠٠%	٤٤	١٠٠%	٣٥	١٠٠%	

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن الغالبية العظمى من المدرسين لديها الخبرة التدريسية التى تزيد عن الست سنوات .

اما بالنسبة للخبرة التدريسية الفعلية داخل المدارس الثانوية المطورة فيكشف عنها الجدول التالى :-

الجدول رقم ( ٤ )

الخبرة التدريسية فى مدارس الثانوية المطورة لعينة هذه الدراسة فى كل من مدينة مكة ، جدة ، الطائف

الرقم سنوات الخبرة فى النظام		المملك فيصل		ابن خلدون		هوازن	
		ك	%	ك	%	ك	%
١ من ١ - ٢	٢٠	٩١%	٩	٢١%	١١	٣٢%	
٢ من ٣ - ٤	٢	٩%	٧	١٦%	٤	١٢%	
٣ أكثر من ٤ سنوات	—	—	٢٨	٦٣%	٢٠	٥٦%	
المجموع	٢٢	١٠٠%	٤٤	١٠٠%	٣٥	١٠٠%	

ويتضح من الجدول رقم (٤) بأن خبرة المدرسين فى العمل فى المدارس الثانوية المطورة تشكل غالبية النسبة فى كل من مدينة جدة والطائف . أما مدرسى منطقة مكة التعليمية والمتمثلة فى مدرسة الملك فيصل الثانوية فقد أظهرت الدراسة أن الغالبية منهم لديه خبرة ما بين سنة الى سنتين فقط فى العمل بهذا النوع من التعليم الثانوى المطور .

أما فيما يخص البطاقة الشخصية للطلاب فقد ركزت 'بطاقة الخاصة بهم على النحو التالى : -

١ - معرفة التخصص الذى ينتمى اليه الطالب .  
٢ - معرفة عدد الساعات التى انهارها حتى نهاية الفصل الدراسى الأول ١٤٠٩ هـ .

٣ - معرفة هل سبق له الالتحاق بالنظام التقليدى الثانوى من قبل .  
والتخصص الذى ينتمى اليه الطالب يكشف عنه الجدول التالى : -

الجدول رقم ( ٥ )

التخصصات العلمية		الملك فيصل		ابن خلدون		هوزان	
	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ -	شعبة العلوم	٥	٩%	١٠	١٢%	٢٢	٣٦%
٢ -	الاسلامية والأدبية	٨	١٤%	١٤	١٨%	١٣	٢١%
٣ -	شعبة العلوم	٢٦	٤٧%	٢٢	٢٧%	٢	٣%
٤ -	شعبة الرياضيات	١٧	٣٠%	٣٤	٤٣%	٢٥	٤٠%
	والفيزياء	٥٦	١٠٠%	٨٠	١٠٠%	٦٢	١٠٠%
	شعبة الكيمياء						
	والأحياء						
	المجموع						

ويكشف الجدول عن أن عينة المدارس الثلاث تعطى التخصصات الأربعة للثانويات المطورة .

أما فيما يتعلق بعدد الساعات التي درسها الطالب فيكشف عنها الجدول التالي : -

جدول رقم ( ٦ )

يوضح عدد الساعات المعتمدة التي قد درسها الطالب وسجلها حتى نهاية الفصل الدراسي الأول ١٤٠٩ هـ .

عدد الساعات		الملك فيصل		ابن خلدون		هوزان	
	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ - ٥٠ - ٧٥ ساعة	٥	٣	١	١	١٠	٦	
٢ - ٧٦ - ١٠٠ ساعة	٦٣	٣٥	٦٩	٥٥	٥٤	٣٤	
٣ - ١٠١ - ١٢٥ ساعة	٣٠	١٧	٢٨	٢٢	١٨	١١	
٤ - ١٢٦ - ١٥٠ ساعة	٢	١	٢	٢	٨	٥	
٥ - أكثر من ١٥٠ ساعة	—	—	—	—	١٠	٦	
المجموع	١٠٠	٥٦	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦٢	

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن غالبية العينة قد أنهوا أكثر من ١٠٠ ساعة معتمدة . وهذا يؤكد أن الباحث ركز على الطلاب الذين لديهم المام بالنظام المطور مما يتيح لهم فرصة أكبر للإجابة عن أسئلة الاستبانة .

أما فيما يتعلق بمعرفة هل سبق للطلاب الالتحاق بثانوية تقليدية فذلك ما يكشف عنه الجدول التالي :

الجدول رقم ( ٧ )

يوضح معرفة التحاق الطالب بالثانوية التقليدية قبل التحاقه بالثانوية المطورة .

الاستجابة		الملك فيصل		ابن خلدون		هوازن	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم		١٥	%٢٧	٩	%٤١	١٠	%١٦
لا		٤١	%٧٣	٧١	%٨٩	٥٢	%٨٤
المجموع		٥٦	%١٠٠	٨٠	%١٠٠	٦٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الغالبية العظمى منهم لم تلتحق بالثانوية التقليدية حسب النظام العادي ويبدو أن التحاقهم كان مع بداية تنفيذ النظام المطور .

اداة الدراسة : -

تم تصميم استبانة لمعرفة استجابة العينة حول مدى ملاءمة النظام الثانوى المطور فى المنطقة الغربية لامكانيات البيئة المدرسية .

من حيث النظام الثانوى المطور : - ويشتمل النقاط التالية : -

- ١ - الهيكل الدراسى للنظام .
- ٢ - طريقة التسجيل للمقررات الدراسية .
- ٣ - الارشاد الأكاديمى والتوجيه .
- ٤ - الاختبارات والمعدل العام والتقديرات .

ومن حيث البيئة المدرسية : - وتشمل النقاط التالية : -

- ١ - المبنى المدرسى .
- ٢ - المكتبة المدرسية .
- ٣ - المقصف المدرسى .
- ٤ - اماكن النشاط المدرسى .

وقد شملت الاستمارة قبل تطبيقها النهائي على عينة الدراسة على أربعين عبار بواقع عشرين عبارة لكل بعد . ثم اختير محكمون لهذا الاستبيان من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى حيث تم توزيع أكثر من عشرين نسخة أولية لاداة الدراسة لهم لاستطلاع وجهات نظرهم حول ملاءمة العبارات للبعدين ، وكذلك الصياغة الذهنية لتلك العبارات .

وقم أخذ وجهات نظر بعض المحكمين ، ومن ثم عدلت بعض عبارات الاستبانة وحذف بعضها وصيغت فى صورتها النهائية فى خمسة وثلاثين عبارة على النحو التالى : -

( أ ) البعد الأول « النظام الثانوى المطور كانت عدد عباراته تسع عشرة عبارة وهى من رقم العبارة ١ - ١٩ .

( ب ) البعد الثانى « البيئة المدرسية كانت عدد عباراته سبع عشرة عبارة وهى من رقم العبارة ٢٠ - ٣٥ .

وقد تم صياغة خطاب موجه لكل من عضو هيئة التدريس بالمدرسة وكذلك للطالب الملتحق بهذا النوع من التعليم الثانوى وأعد لكل منهما استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية .

#### الطريقة الاحصائية المستخدمة فى هذه الدراسة : -

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الرزمة الاحصائية SPSS - على أجهزة الحاسب الآلى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وذلك من خلال المقاييس والاختبارات الاحصائية التالية :

- ١ - النسب المئوية والتكرارات .
- ٢ - اختبار ( ت ) .
- ٣ - اختبار تحليل التباين .

### المحور الثالث : نتائج الدراسة :

تم عرض نتائج التحليل الاحصائي على ثلاثة أقسام للإجابة عن فروض الدراسة والمكونة من خمسة فروض صفرية حسب ما يلي :

الفرض الأول : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية لاستجابات كامل العينة بين ملائمة نظام التعليم الثانوى المطور والبيئة المدرسية .

الفرض الثانى : لا يوجد دال احصائيا لاستجابات المدرسين حول ملائمة النظام المطور والبيئة المدرسية .

الفرض الثالث : لا يوجد فرق دال احصائيا لاستجابات الطلاب حول ملائمة النظام المطور والبيئة المدرسية .

الفرض الرابع : لا يوجد فرق دال احصائيا لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم الثانوى المطور .

الفرض الخامس : لا يوجد فرق دال احصائيا لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية .

أولا : - نتائج التحليل الاحصائي فى ضوء التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية .

وجد الباحث من خلال الجدول رقم (٨) الذى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهة نظر المدرسين حول النظام التعليم الثانوى المطور فى كل من المدارس الثلاث فى كل من مكة المكرمة وجدة والطائف ، أن استجاباتهم تؤكد على ملائمة النظام المطور فى معظم العبارات المتعلقة بالنظام ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية أيضا يتضح أن معظم استجابات المدرسين كانت تتركز حول ملائمة تماما - ملائمة - ملائمة الى حد ما .

( دراسات تربوية )

جدول رقم ( ٨ )

يوضح الانحراف المعياري والمتوسطات لوجهة نظر المدرسين من ناحية النظام الثانوى المطور فى المنطقة الغربية

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة	مدرسة ابن خلدون بجدة	مدرسة هوازن بالطائف	المتوسط الانحراف المعياري
١	٢٠٢٢٧	٢٠٢٣	٢٠٢٩	٨٥٧
٢	٢٠٨١٨	٢٠٥٢٣	٣٢٢٩	٨٤٣
٣	٢٠٤٥٥	٢٠٤٣٢	٢٠٥٧	٩٣٨
٤	١٠٧٢٧	١٠٨١٨	١٠٦٢٩	٧٧٠
٥	٢٠٣٦٤	٢٠٦١٤	٢٠٢٨٦	٢٢٩٦
٦	٢٠١٣٦	٢٠٤٧٧	٢٠٨٦	١٠٦٧
٧	٢٠١٣٦	٣٠٤٥	٢٠٥٧	١٠٨٣
٨	٣٠٠٠	٣٠٢٠٥	٢٠٨٢٩	١٣١٧
٩	٢٠٤٥٥	٢٠٤٥٥	٢٠٠٠	٨٧٤
١٠	٢٠٤٥٥	٢٠٢٩٥	٢٠٣٤٣	٦٨٤
١١	١٠٦٣٦	١٠٨٤١	١٠٦٠٠	٦٩٥
١٢	٢٠٤٥٥	٢٠٤٠٩	٢٠٢٥٧	٨١٧
١٣	٢٠٦٨٢	٢٠٨١٨	٣٠٣١٤	١٠٢٢
١٤	٣٠٠٠	٢٠١٣٦	٣٠٣٤٣	٢٣٥
١٥	٢٠٨١٨	٢٠٦٨٢	٢٠٨٢٩	١٠٩٨
١٦	٢٠٤٠٩	٢٠٢٩٥	٠٨٦	٩٨١
١٧	١٠٩٥٥	٢٠٦٨	١٠٩٧١	٩٥٤
١٨	٢٠٦٣٦	٢٠٧٠٥	٢٠٨٦	٨٥٣
١٩	٢٠٣٦٤	٢٠٣٤١	١٠٧٤٣	٨٥٢

أما فيما يتعلق بوجهة نظر المدرسين حول استجاباتهم عن البيئة المدرسية فيتضح من الجدول رقم (٩) أن معظم العبارات تؤكد على ملائمة البيئة المدرسية وتوافرها فى المدارس التى يعملون فيها من حيث الامكانيات التعليمية

وغيرها . وهذا ما تم التأكد منه خلال التحليل الإحصائي المستخدم لهذا الجدول  
فى معرفة التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من استجابات المدرسين حيث  
كان الاتجاه نحو ملائمتها .

جدول رقم ( ٩ )

يوضح وجهة نظر المدرسين فى البيئة المدرسية بالمنطقة الغربية .

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة	مدرسة ابن خلدون بجدة	مدرسة هوازن بالطائف	مدرسة
٢٠	٣٠٤٥	١٠٩٠	٢٦٨٢	٢٤٥٧
٢١	٢٦٨٤	١١٧٦	٢٤٥٥	٢٠٥٧
٢٢	٣١٨٢	١٤٣٥	٢٧٩٥	١٨٠٠
٢٣	٣٠٩١	٢٦٩	٣٢٠٥	٢٥١٤
٢٤	٢٤٠٩	١٤٠٣	٢٤٠٩	١٨٠٠
٢٥	٢٠٠٠	٨٧٣	٢٤٧٧	١٦٠٠
٢٦	٣١٣٦	٩٩٠	٣٠٤٥	١٦٢٩
٢٧	٢٥٩١	٧٩٦	٢٨٤١	٢٠٨٦
٢٨	٢٣١٨	١٠٤١	٢٥٦٨	١٦٠٠
٢٩	٣٧٧٣	٩٧٣	٣٥٦٨	٣٢٠٠
٣٠	٢٥٩١	٣٩٠٨	٢٠٦٨	٢٦٨٦
٣١	٢٠٩١	٨١١	٢١٣٨	٢٧١٤
٣٢	٢٣١٨	١٠٨٦	٢١٨٢	٢٧٤٣
٣٣	٢٣١٨	٠٩٤٥	٢٣٨٦	٢٥٧١
٣٤	٢٨١٨	١٠٠٦	٢٩٥٥	٢٩٧١
٣٥	٣٤٠٥	١٠٤٦	٢٣١٨	٢٢٠٠

أما من حيث وجهة نظر الطلاب فى النظام المطور من خلال استخدام  
المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من هذا البعد فنجد أن معظم

الاستجابات تؤكد ملاءمة النظام المطور من حيث وجهة نظر الطلاب أنفسهم  
أنظر الجدول رقم (١٠) وهذا ما تم التأكد منه من خلال استعراض الباحث  
للتكرارات والنسب المئوية لهذا البعد .

جدول ( ١٠ )

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلاب في النظام  
الثانوي المطور

رقم العبرة	مدرسة الملك فيصل بمكة	مدرسة ابن خلدون بجدة	مدرسة هوازن بالطائف
١	٢٣٣٩ر	٢١٢٥ر	٢١٤٥ر
٢	٢٨٢١ر	٢٦٠٠ر	٢٢٨٧ر
٣	٢٦٦١ر	٢٦٠٠ر	٢٣٧١ر
٤	٢٠٥٤ر	١٨٧٥ر	٢٠٨١ر
٥	٢٥٠٠ر	٢٦١٢ر	٢٢٥٨ر
٦	٢٤٦٤ر	٢٥٢٥ر	٢٢٧٤ر
٧	٢٥٠٠ر	٢٣١٢ر	٢٥٠٠ر
٨	٢١٦١ر	٢٣٦٢ر	٢٤٥٢ر
٩	٢١٧٩ر	٢١٦٢ر	٢٢٤٢ر
١٠	٢٥١٨ر	٢٣٠٠ر	٢٤٠٣ر
١١	١٨٧٥ر	١٨٥٠ر	١٦٩٤ر
١٢	٢٣٢١ر	٢٣٥٠ر	٢٢٧٤ر
١٣	٢٥٥٤ر	٢٥١٢ر	٢٣٢٣ر
١٤	٢٩١١ر	٢٧٧٥ر	٢٦٧٧ر
١٥	٢٥٨٩ر	٢٤٦٢ر	٢٧٥٨ر
١٦	٢٨٧٥ر	٢٦٣٧ر	٢٤٨٤ر
١٧	٢٧٥٠ر	٢١٥٠ر	٢٣٥٥ر
١٨	١٩٨٢ر	٢٠١٢ر	٢٠٨١ر
١٩	٢١٧٥ر	٢٢٢٥ر	٢٢٩٠ر

ولمعرفة وجهة نظر الطلاب أيضا حول ملاءمة البيئة المدرسية لهم ومن خلال استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من هذا البعد نجد أن معظم الاستجابات الموضحة فى الجدول رقم (١١) تؤكد ملاءمة البيئة المدرسية الى حد ما . ومن حيث وجهة نظر الطلاب أنفسهم أكد أيضا التحليل الاحصائى بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة حيث يتضح أن الاتجاه فى نحو ملاءمة البيئة المدرسية .

جدول ( ١١ )

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلاب فى البيئة المدرسية .

رقم العبارة	مدرسة الملك فيصل بمكة	مدرسة ابن خلدون بجدة	مدرسة هوازن بالطائف
٢٠	٢٠٩٢٩	٢٠٥٦٣	٢٠٣٥٢
٢١	٢٠٩٦٤	٢٠٣٧٥	٢٠٣٠٢
٢٢	٢٠٩١١	٢٠٣٦٢	٢٠١٨٧
٢٣	٢٠٤١١	٢٠٣١٣	٢٠٢٥١
٢٤	٢٠٥٣٦	٢٠١٧٥	٢٠٢٤٧
٢٥	٢٠٢١٤	٢٠١٣٧	٢٠٠٣٣
٢٦	٢٠٦٠٧	٢٠٤٦٢	٢٠٠١٤
٢٧	٢٠١٦١	٢٠٥٢٥	٢٠٣٠١
٢٨	٢٠٢١٤	٢٠٢٨٧	٢٠٠٨٨
٢٩	٢٠٠٠٠	٢٠٦٢٥	٢٠٣٩٤
٣٠	٢٠٠٧١	٢٠٧٨٧	٢٠٤٠٠
٣١	٢٠٣٠٤	٢٠٠٦٣	٢٠٥٦٢
٣٢	٢٠١٠٧	٢٠٢١٢	٢٠٣٧٦
٣٣	٢٠٣٧٥	٢٠٤٥٠	٢٠٤٣٣
٣٤	٢٠٦٧٩	٢٠٤٨٧	٢٠٣٢٨
٣٥	٢٠٩١١	٢٠٢٢٧	٢٠٢٨٨

ثانيا : تحليل نتائج التحليل الاحصائى فى ضوء معامل الارتباط واختيار  
(ت) حول العلاقة بين ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية .

### الفرض الأول :

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية لاستجابات كامل العينة بين ملاءمة  
النظام المطور والبيئة المدرسية .

من خلال الاجابة عن هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط نحو  
الاتجاهين وكذلك اختبار (ت) لمعرفة العلاقة الاحصائية بين استجابات كامل  
العينة وهذا يتضح من جدول رقم (١٢) .

### جدول رقم ( ١٢ )

البيعان	مجموع العينة	المتوسط الانحراف المعياري	معامل الارتباط ( ت )	قيمة الدلالة
١ - النظام المطور	٢٩٨	٢٤٢٧	٠٢٠٣ر	
			٠٣٢ر*	١٣١ر - غير دالة
٢ - البيئة المدرسية		٢٤٦٩	٦٨٤ر	

(\*) ذات ارتباط قوى ودالة .

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين  
استجابات كامل العينة حول مدى ملاءمة نظام التعليم الثانوى المطور والبيئة  
المدرسية عند الارتباط ٠٣٢ر . وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند  
استخدام اختبار (ت) عند الدرجة المحسوبة ١٣١ر - غير دالة احصائيا بين  
وجهة نظر كامل العينة حول مدى ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية فى  
المناطق التعليمية الثلاث .

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق دال احصائيا لاستجابات المدرسين  
حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية .

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار (ت) لمعرفة وجهة نظر المدرسين فى المناطق الثلاثة التعليمية حول ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية فى مدارسهم التى يعملون فيها وهذا يتضح من الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

البعدان	مجموعة عينة المتوسط الانحراف معامل قيمة الدلالة	المدرسين	الارتباط ( ت )
١ - النظام المطور	٢٤١٩	٥٧١	٠٠٠
٢ - البيئة المدرسية	٢٥٦١	٦٦٥	٠٠٠

\* يوجد ارتباط .

\* دالة عند مستوى الدلالة ٠.١ .

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن متوسط استجابات عينة المدرسين حول النظام أكدت من ملاءمة النظام للتعليم الثانوى المطور فى مدارسهم أكثر منه بالنسبة للبيئة المدرسية ، وهذا ما يتضح فى المتوسط بتقدير ٢٤١٩ وكذلك فى مستوى الانحراف العيارى بالنسبة للنظام أيضا بتقدير ٥٧١ .

أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين البعدين فان هناك درجة ارتباط لا بأس بها بين النظام المطور والبيئة المدرسية والتي حسبت بحوالى ٠.٦٢١ .

أما من ناحية الاجابة عن الفرضية الثانية حول أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية لوجهة نظر المدرسين حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية حيث تم حساب اختبار (ت) والتي قدرت فى الجدول السابق بأن قيمتها - ٢٦٢ فهى دالة احصائيا وعند مستوى الدلالة ٠.١ حيث أثبتت هذه الفرضية أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية من وجهة نظر المدرسين الى أنه لا توجد ملاءمة بين النظام المطور لامكانيات البيئة المدرسية بالنسبة للمدارس التى يعملون بها فى المناطق التعليمية الثلاث .

الفرضية الثالثة : لا يوجد فرق دال احصائيا لاستجابات الطلاب حول  
ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية .

تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام المتوسطات والانحرافات  
المعيارية ومعامل الارتباط واختبار (ت) للتأكد من صحة الفرضية وذلك لمعرفة  
وجهة نظر الطلاب فى الثلاث مناطق حول ملاءمة نظام التعليم الثانوى المطور  
والبيئة المدرسية فى مدارسهم التى يدرسون فيها وهذا ما يتضح من الجدول  
رقم (١٤) .

جدول رقم ( ١٤ )

البعدان	مجموعة عينة المدرسين	المتوسط الانحراف معامل ( ت ) المعيارى الارتباط قيمة	الاحصائية
١ - النظام المطور	١٩٧	٢٤٣١	٢٦٢١
٢ - البيئة المدرسية		٢٤٢٢	٢٦٩١

\* يوجد ارتباط

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن المتوسطات والانحرافات المعيارية  
لاستجابات عينة الطلاب حول ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية وكذلك  
حساب درجة معامل الارتباط بين البعدين ان هناك ارتباطا عند درجة ٠.٦٤٧ .  
وبحساب اختبار (ت) بالنسبة للاجابة عن الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق  
ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلاب حول ملاءمة النظام المطور والبيئة  
المدرسية تأكد أنه توجد ملاءمة بين النظام المطور والبيئة المدرسية من وجهة  
نظر الطلاب بأنفسهم .

ثالثا : تحليل نتائج التحليل الاحصائى فى ضوء تحليل التباين حول  
ملاءمة النظام المطور والبيئة المدرسية .

الفرضية الرابعة : لا يوجد فرق دال احصائيا لاختلاف أو اتفاق استجابات كل من المدرسين والطلاب حول نظام التعليم الثانوى المطور .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين Analysis of Variance حول اختلاف أو اتفاق وجهة نظر كل من المدرسين والطلاب بالنسبة لنظام التعليم الثانوى المطور على مستوى المناطق التعليمية الثلاث ، كما يتضح من الجدول رقم (١٥) .

#### جدول رقم (١٥)

يوضح اختلاف أو اتفاق وجهة نظر المدرسين والطلاب حول النظام المطور فى المنطقة الغربية

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	٢	١٦٥٢	٣٢٦	٢٢٩٧	غيردالة
ضمن المجموعات	٢٩٦	١٠٦٤٢٨	٣٥٦		
المجموع الكلى	٢٩٨	١٠٨٠٧٩			

ويتضح من الجدول أن قيمة اختبار (ف) المحسوبة عند درجة ٢٢٩٧ أنها غير دالة احصائيا . وهذا يؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول استجابات كل من المدرسين والطلاب فى نظام التعليم الثانوى المطور . وهذا يعنى أن وجهة نظر المدرسين والطلاب اتفقت بأن هناك درجة ملاءمة فى نظام التعليم الثانوى المطور للمناطق التعليمية الثلاث .

الفرضية الخامسة : لا يوجد فرق دال احصائيا لاختلاف أو اتفاق استجابات المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية .

وللاجابة عن هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين لمعرفة درجة الاختلاف والاتفاق فى وجهة نظر المدرسين والطلاب بالنسبة للبيئة المدرسية لمستوى المناطق التعليمية الثلاث ، وهذا يتضح من الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦)

يوضح اختلاف أو اتفاق وجهة نظر المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية للمنطقة الغربية .

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٧٢٧	٢٣٦٢		
ضمن المجموعات	٢٩٥	١٢٤٠٨٨		٥١٨٩	دالة *
المجموع	٢٩٧	١٢٩٠٨٨	٤٥٥		

\* دالة عند مستوى ٠.١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (ف) المحسوبة عند درجة ٥١٨٩ ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.١ أى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية حول وجهة نظر كل من المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية وهذا يعنى أن هناك اختلافا فى وجهات نظر المدرسين عن وجهة نظر الطلاب وعدم اتفاق حول ملاءمة البيئة المدرسية فى المناطق التعليمية الثلاث . وهذا ما تؤكده الفرضية الثانية أن وجهة نظر المدرسين حول ملاءمة النظام لامكانيات البيئة المدرسية انها ذات دلالة احصائية من حيث أنه توجد فروق بين البعدين . وكذلك ما يتضح من كامل مجموعة عينة منطقة مكة التعليمية المتمثلة فى عينة مدرسة الملك فيصل المطورة بمكة من مدرسين وطلاب عند متوسط الدرجة المقدرة بـ ٢٦٤٤ التى تشير الى أن درجة الملاءمة هنا تقل عنها بالمقارنة بين منطقتى جدة التعليمية والطائف التعليمية حول البيئة المدرسية فيها .

وللاجابة عن الفرضية الخامسة نجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية حول اختلاف استجابات المدرسين والطلاب حول البيئة المدرسية بالنسبة للمناطق التعليمية الثلاث فى كل من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف .

ووجد الباحث من خلال التحليل الاحصائى أن متوسطات المناطق التعليمية من حيث البيئة المدرسية أن بيئة منطقة الطائف والمتمثلة فى مدرسة هوازن المطورة أكثر ملاءمة حيث حصلت على متوسط الدرجة حوالى ٢٣١٥ ثم تلتها منطقة جدة التعليمية المتمثلة فى مدرسة ابن خلدون وحصلت على ٢٤٧٩ ثم تاتى منطقة مكة التعليمية المتمثلة فى مدرسة ثانوية الملك فيصل المطورة حيث حصلت على ٢٦٤٥ أقل ملاءمة فى بيئتها المدرسية بالنسبة للنظام المطور فيها .

## مناقشة النتائج

أظهرت هذه الدراسة أن هناك اتفاقاً عاماً على ملاءمة النظام التعليم الثانوي المطور كنظام قائم في هذه المرحلة بدأ تطبيقه في مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ . وهذا ما سبق أن أكدته ( عبد المعطى ١٩٨٨ ) في دراسته بعنوان نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي بالكويت « بأن هناك اتفاقاً عاماً على جدوى النظام وفاعليته ودعوة إلى استمراره وإقراره واضحا بقدرته على مواجهة مشكلات رئيسية يشكو منها التعليم الثانوي التقليدي بصفته الحالية » . ويشير أيضاً في معرض حديثه أن الدراسات والبحوث والنتائج والتوصيات التي دارت حول نظام المقررات لم تشر إلى قصور أو نقد في فلسفته وأهدافه وتنظيمه العام وأساليبه الرئيسية أو جدواه ، وإنما ركزت ما أوردته من سلبيات على مشكلات وأجهت التطبيق تدور حول بعض النقاط نورد بعضها : -

- الحاجة إلى طاقات بشرية مدربة في النظام المطور في عمليات التسجيل والإرشاد .
- نقص في بعض الامكانيات أو سوء إدارتها .
- الجهد والعبء الإداري الذي يتطلبه النظام ( مثل أعداد الجدول الدراسي إلى آخره ٠٠ ) .
- مشكلة حجم المدرسة .

أما فيما يخص البعد الآخر وهو البيئة المدرسية أكدت الدراسة في تحليلها الإحصائي أن هناك شبه اتفاق بأن البيئة المدرسية ملائمة إلى حد ما من خلال استجابات كل من المدرسين والطلاب حول هذا البعد ، إلا أن الدراسة أظهرت بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة للمدرسين فقط حول عدم ملاءمة النظام المطور للبيئة المدرسية وهذا ربما يرجع إلى عينة المدرسين أكثر وعياً وإدراكاً من الطلاب . وحسب ما أوردته دراسة « عبد المعطى ١٩٨٨ م » فالنظام لا غبار عليه وإنما تهيئة البيئة المدرسية المناسبة هو السبب في وجود بعض العوائق التي تواجه مدى ملاءمة النظام المطور للامكانيات المتعلقة بالبيئة المدرسية .

وهنا تأتي أهمية تضافر الجهود بين ادارة التعليم والمدارس • ومن خلال التحليل الاحصائى لهذا البعد نجد أن منطقة الطائف التعليمية المتمثلة فى مدرسة ثانوية هو ازن المطورة أكثر ملاءمة فى تطبيقها للنظام عن غيرها من مدارس العينة الأخرى رغم أن وضع تلك المدرسة لا يختلف عنه من خلال خبرة الباحث وزيارته لتلك المدارس : - فدرجة التشابه فيما بينها قد تكون متقاربة من حيث المبنى الحكومى ، واتساع الفصول الدراسية ، ووجود الفناء الواسع الى آخره وربما رجع ذلك لعوامل أخرى هو مدى ادارة التعليم لمتطلبات تطبيق النظام وملاءمة البيئة المدرسية له • ويضيف الباحث بأن هناك تنظيم وملاءمة جيدة من خلال ما شاهده وناقشه الباحث فى مدارس منطقة جدة التعليمية ، وما لمسه الباحث من خلال مناقشته مع مدير مدرسة ابن خلدون عن بعض الجوانب الايجابية والسلبية فى تطبيق النظام المطور وملاءمته للبيئة المدرسية ومحاولة توفير أفضل الامكانيات البشرية والمادية التى تساعد على تقبل أفراد المجتمع لهذا النظام ، وتوعية أولياء الأمور بمصير ومستقبل أبنائهم داخل هذا النظام •

### التوصيات والمقترحات

بدأت فكرة هذه الدراسة من أن هناك فجوة بين النظام المطور والبيئة المدرسية بالنسبة لوجهة نظر كل من المدرسين والطلاب والذين يتعاملون مع هذه المرحلة من التعليم • ومن خلال هذه الدراسة يجب الاهتمام بالنواحي الثلاث الآتية : -

#### الجانب الإدارى : - ويشمل ما يلى : -

— الاهتمام باعداد وتهيئة القيادات التربوية المدربة على تطبيق النظام المطور من حيث التدريب على اعداد الجداول الدراسية ، وعملية التسجيل والتقويم •

— اعداد الطاقات البشرية المدربة فى عمليات الارشاد العلمى والتوجيه الطلابى •

— تهيئة الامكانيات الادارية والمساندة لخلق جو تربوى يتناسب مع رغبات ومتطلبات الطالب فى ممارستها داخل فناء المدرسة .

### الجانب التعليمى :-

ويعنى اعداد وتهيئة الخطط الدراسية المسبقة فى النظام المطور المتفق مع طبيعة النظام وأهدافه التى تشمل :

— اعطاء حرية للطالب فى الاختيار التخصصى .  
— تعويد الطالب على الاعتماد الذاتى فى تسجيله للمقررات الدراسية حسب رغبته وميوله .

— تنويع فرض المقررات الدراسية واعطاء روح التنافس بين هيئة التدريس فى تدريس المواد الدراسية لتحديد الطالب الحرية فى تسجيل مع من يشاء من المدرسين .

— دعم مصادر المعرفة داخل المدرسة من تنوع مصادرها وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسى للمادة الواحدة ، وتهيئة روح التنافس بين الطلاب على التعليم الذاتى فيما بينهم .

### جانب المجتمع الخارجى :

يعد هذا الجانب فى نظرى من أهم الجوانب لدعم فكرة النظام وتعويد افراد المجتمع على تقبله ومساند العاملين عليه فى مواصلة مسيرتهم التربوية الصحيحة وربطه بالبيئة المدرسية . وهذا يتطلب ما يلى :-

— توعية أولياء الأمور عن طريق الندوات والمحاضرات بماهية النظام وأساليبه وطرق تقويمه .

— تكتيف حلقة الاتصال المباشر وغير المباشر بين أولياء الأمور والادارة المنفذة للنظام حول سير أبنائهم الدراسى فى هذه المرحلة .

— محاولة اشراك أفراد المجتمع فى معرفة ايجابيات وسلبيات النظام المطور ومن ثم طرحها للمناقشة وايجاد الحلول المناسبة لعلاجها عن طريق اجتماعات أولياء الأمور بالهيئة التعليمية بالمدرسة .

وفى نهاية المطاف فان هناك أيضا دعوة الى اجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول هذا النظام حيث أن عمره الآن لا يزيد عن أربع سنوات منذ تنفيذه ، وبالتالي فان مراحل التقويم العلمى الهادف على مستوى جميع المناطق فى المملكة أرض خصبة لمعرفة جوانب الايجابيات والسلبيات حول هذا النظام وفتح المجالات العديدة والمختلفة لاستطلاع وجهة نظر رجال التربية والتعليم وكذلك أولياء الأمور أنفسهم حول ابنائهم الذين يدرسون والذين سوف يلتحقون فيما بعد بهذا التعليم .

## قائمة المراجع

### أولا : المراجع والمصادر العربية

- ١ - صالح ، هانى عبد الرحمن (١٩٧٩) الادارة التربوية ، بحوث ودراسات دار الشعب - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية .
- ٢ - علاقى ، مدنى عبد القادر (١٩٨٥) الادارة دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الادارية ، الناشر - تهامة - جدة المملكة العربية السعودية .
- ٣ - السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون (١٩٨٧) نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية ، كلية التربية - جامعة الملك سعود الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٤ - أبو صالح ، محمد صبحى ، عوض ، عدنان محمد (١٩٨٢) مقدمة فى الاحصاء الناشر دار جون وايلى - بريطانيا .
- ٥ - الحمد ، رشيد وآخر ، (١٩٧٩) البيئة ومشكلاتها ، عالم المعرفة - الكويت .

### ثانيا : بحوث ودراسات ودوريات : -

- ١ - مختار ، حسن على ، ١٩٨٧ ، دراسة عن اتجاهات تلاميذ الكفاءة المتوسطة نحو بعض عوامل البيئة المادية للمدرسة واثراها فى تحصيلهم الدراسى دراسة منشورة فى مجلة جامعة أم القرى، العدد الأول ١٤٠٩ هـ
- ٢ - مختار ، حسن على ١٩٨٧ م ، التحصيل الدراسى للتلاميذ فى مدارس ذات ثبات متباينة النوعية ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس العدد الرابع ١٩٨٨ م - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - القاهرة - جمهورية مصر العربية .

- ٣ - عبد المعطى ، يوسف ، ١٩٨٨ م نظام المقررات الدراسية فى التعليم الثانوى ، رسالة الخليج العربى ، العدد ٢٦ السنة الثانية ١٩٨٨ - الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ٤ - وزارة المعارف - دليل المدرسة الثانوية المطورة (١٤٠٦) ، التعليم الثانوى المطور - وزارة المعارف - الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ٥ - \_\_\_\_\_ دليل الطالب لنظام الدراسة فى الثانوية المطورة (١٤٠٧) هـ ( التعليم الثانوى المطور - وزارة المعارف الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ٦ - \_\_\_\_\_ ، مجلة التوثيق التربوى ، العددان (٢٦ - ٢٧) ، وزارة المعارف ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ .

#### المراجع باللغة الأجنبية :

1. Ferguson, G.A., **Statistical Analysis in Psychology and Education**, McGraw-Hill Book Comp., New York, U.S.A. (1981).
2. Keefe, James, W. (1986), Advisement Programs Improving Teacher-Student Relationships, School Climate, **Nassp Bulletin**, April, 1986.
3. Gunning, Tom, Heinz, Rhoads, and Watkins, 1988, Motivation School Climate and Diverse Learning **Nassp Bulletin**, Oct., 1988.